وقالت نقيم في مكانك الى يوم بعينه فاقام وافكرت في حيلة تحتال بها عليه
فرات ان تهلك نفسها وتهلكه معها ولا يتمكن منها فعمدت الى حية تكون في الرمل تضرب
الانسان فيهلك في لحظه فجعلتها في اناء من زجاج وقد زينت قصرها وفرشت
مجلسها بالرياحين ولبست تاجها وجلست على سريرها واستدعت به فلما دخل
باب القصر اخرجت الحيه فضربتها فماتت وانسابت الحيه في رياحين حولها ودخل
انطرطس الى السرير ولم يشك انها في عافيه فجلس الى جانبها وعبث في الرياحين
فضربته الحيه فمات وكان ابنه مع جيشه فسمع بموتها فاستولى على بلاد الروم
واليونان واسمه قيصر لان امه كانت حاملا به فتعسرت ولادتها فشقوا بطنها
فخرج وكان يفتخر على الناس بان النسا لم تلده وقيل قيصر وصار هذا اللقب سمة لملوك
الروم بعده وكان جبارا عاتيا وهو الذي بنى قيسارية الروم وقيل قيسارية الشام
واقام في الملك خمسين سنه وكان اذا اراد ان يستشير احدا من عقلائه ولمن
ارسل اليه نفقة سنه ليتوفر ذهنه على ما يشير به ومن بعده اختلفت الروم فتقاسموا
البلدان والاطراف الى ظهور الاسلام وقيصر هذا اعظم ملوكهم ومن كلامه
ما الحيلة فيما اعيى الا الكف عنه ولا الراي فيما لا ينال الا الياس منه ه

والاسكندر وقتل دارا في ظاعنك

هو الاسكندر بن فيلفوس اليوناني واختلف في اصل اليوناني فقال ابن الكلبي هو يونان
بن يقبه وتنسبه الى اسحق وقال يعقوب الكندي يونان اخو قحطان من العرب
من ولد عابر خرج من اليمن فنزل ديار المغرب فاقام بها واستعجم لسانه وتكلم بلغة
من هناك من الروم وقال الرقاني وهو الاشهر ان يونان بن يافث بن نوح وليس
من العرب ومن الروم وانما جاور الروم على ساحل البحر الرومي وكان وسيما حسن
العقل كثير الهمة فاقام هناك حتى كثر ولده فخرج يطلب مكانا يسكنه فانتهى
الى مدينه بالغرب يقال لها اثينية فبنى بها قصورا واقام وكثر نسله ولما احتضر
اوصى الى ولده الاكبر وصيه حسنه ثم مات فاستولى ولده على بلاد المغرب
من ناحية افرنجه والصقالبه ومن جاورهم ولما ظهر بخت نصر على مصر دخل المغرب
ووصل الى بلاد اليونان وفرض عليهما ان يودوا الخراج الى ملوك فارس واستقر

فيلفوس

ذلك الى ايام الاسكندر فاما الاسكندر فاختلف في نسبه فقيل هو الاسكندر بن فيلفوس
من ولد يونان وهو الاصح وقيل هو الاسكندر بن الصعب كان ابوه نتاجا واسم امه هيلانه
وكان بيتهما في حمير وسمعت امه ببيت الصنايع وهو بيت وضعته اليونان في القسطنطينيه
وصورت فيه الصنايع لتعرض على الصبيان فمن تاقت نفسه لصنعة اشتغل بها فحملته
امه فشاهد صور الاشيا فوضع يده على تاج الملك فنهته امه مرارا فلم ينته فنظر
اليها متولي بيت الصنايع فقال انت هيلانة قالت نعم قال وهذا ابنك فقالت نعم
فقال لها ابشري فانه الملك الذي يحتج دبله على البلاد وهذا قول مردود لبعد ما بين
حمير واليونان ولان القسطنطينيه بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام بزمان وانما
انقرضت دولة اليونان عند ظهور عيسى والصحيح انه الاسكندر بن فيلفوس وسمي ذو القرنين
لتشبيهه بذي القرنين المذكور في الكتاب العزيز لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب
وهو صاحب ارسطاليس الحكيم كان ابوه قد اسلمه اليه فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه
الحكمه والادب فنال منه ما لم ينل احد من تلامذته ومرض ابوه فخاف على الملك فاسترده
وعهد اليه واما دارا فهو دارا الاصغر ابن دارا الاكبر بن اردشير احد ملوك الفرس العظماء
المشهورين كانت له قطيعه على ابي الاسكندر في كل سنه الف بيضه من الذهب في كل بيضه الف مثقال
على عادة ابائهم فلما ملك الاسكندر اخر ارسال القطيعه فكتب اليه دارا يتهدده ويتوعده
حيث اخر الاتاوه وبعث اليه بكرة وصولجان وخرقه فيها سمسم وقال انت صبي فالعب
بهذه الكره فان اديت الاتاوه والا بعثت اليك بجنود عددها السمسم واتيت بك في
وثاق فكتب اليه الاسكندر اما بعد فقد تيمنت بالكره والصولجان فان الدنيا مثل الكره وسالعب
بها واضيف ملكك الى ملكي واما السمسم فقد تيمنت بصابه لانه بعيد عن الحرافه والمرارة
واما الدجاجه التي كانت تبيض ذلك البيض فقد ذبحتها واكلت لحمها فغضب دارا
وسار اليه بجموعه وسار الاسكندر بجموعه والتقيا على ضفتين الجزيرة فلما هم دارا
بالقتال بعث اليه الاسكندر يقول له ايها الملك لا تتعجل فان دماء الملوك لا يجوز اراقتها
وهدم البيوت القديمة غير محمود والبغي وخيم العاقبة والحرب غير مامونه واصحابك قد
ملوك وكرهوك لسوء سيرتك فارجع فانك تخدع [illegible] فلم يلتفت دارا واقبل للقتال بان
من [illegible] الاسكندر [illegible] وهو انه لما وقع القتال بين الفريقين برز منادي الاسكندر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)